اي طرف اللسان وصحه

كانه يقوم فيعثر ثم يقوم فيعثر للتكرير الذي فيه ولذلك كانت حركته كحركتين كما مر في الامالة **والهاوي الالف**
معنى الهاوي ذو الهوا كالنابل والدارع وانما سمي الالف به **لاتساع هوا الصوت** عند النطق
به والواو والياء وان اتسع هوا الصوت بهما لكن الاتساع للالف اكثر لانك تضم شفتيك للواو و
فيتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له من هذا شيئا بل ينفرج له المخرج
فاوسعهن مخرجا الالف ثم اليا ثم الواو **والمهتوت التا** سميت بذلك **لخفائها** والهت
سرد الكلام على سرعة وهي حرف لا يصعب التكلم به بسرعة لخفائه ثم بعد ان بين تقارب
ما تقارب من الحروف في المخرج والصفة شرع في بيان ادغام المتقاربة بعضها في بعض وقدم
مقدمتين احداهما لمعرفة كيفية ادغامها والاخرى لمعرفة ما لم يجز ادغامه منها في الاخر فالاولى
هي قوله **ومتى قصد ادغام المتقارب فلا بد من قلبه** اي متى قصد ادغام احد
المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب من احدهما ولو قال كذلك لكان اولى لان التقارب تفاعل
وانما يكون بين شيئين فلا يسمى الواحد متقاربا بل الاثنان متقاربين وكذلك قوله لا بد
من قلبه ظاهره انه لا بد من قلب المدغم وليس كذلك بل المراد لا بد من قلب واحد منهما كما سيتضح
وانما لم يكن بد من قلب احدهما الى الاخر لما عرفت انه لا بد في الادغام من اتحاد المخرج
واذا لم يكن بد من قلب احدهما فالاصل **والقياس قلب الاول** الى الثاني دون العكس لان
الادغام تغيير الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن للاول بد من التغيير بعد
صيرورة المتقاربين متماثلين ابتداء بتغييره بالقلب فيقلب **الا لعارض** يمنع من القياس
المذكور كما في ادغام الحلقي في العين اوالها **في نحو** اذبح عتودا او اذبح هذه فانه قلب فيه الثاني
الى الاول فقيل **اذبحتودا واذبحاذه** وذلك العارض ان الاول اخف من الثاني
مع كونهما حلقيتين كما سيتضح وكما عرض ايضا في نحو بريئة ومقروؤة اذا خفف كما تقدم لكون
الاول اخف من الثاني ايضا **والا في جملة** اي في كثير **من تا الافتعال** فيقلب فيه الثاني
الى الاول كما سياتي **للنحو** اي لوجود عارض يشبه ذلك العارض الاول وهو كون الاول
ذا فضيلة ليست للثاني ولشيء آخر يحمل على تغيير الثاني اذا كان تا الافتعال وهو ما عناه
بقوله **لكثرة تغيرها** اي لانها تعودت التغير كثيرا لغير الادغام كما في اصطبر اضطرب
واصطبر فجرى ذلك على تغييرها للادغام وان كان القياس تغيير ما قبلها فقوله وفي جملة
من تا الافتعال عطف على قوله العارض لا على قوله في نحو اذبحتودا المثال قوله للنحو فتامل
ولما ذكر ان جعل المتقاربين متماثلين باحد وجهين اما بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس
او قلب الثاني الى الاول لعارض وكان قد سمع محتم في معهم بقلب الحين والها كليهما حائين
وسمع في سدس بقلب الدال والسين تائين فلم يجر الادغام فيهما على القياس الاول والا
لقيل مهم وسست ولا على قياس العارض والا لقيل معم وسدد اجاب عليه المصنف
بقوله **ومحتم في معهم ضعيف** والفصيح ترك الادغام فيه على ما هو القياس في مثله
كما سياتي وكذا قالوا محا في مع هولا ووجهه مع الضعف انه لما استثقل

الادغام

الادغام بالجري على القياس الاول وبالجري ايضا على قياس العارض واستثقل ايضا ترك الادغام
لان كل واحد منهما مستثقلة لثقل في الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافرهما اذ
العين مجهورة والها مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما اخف منهما وهو الحا اما كونه اخف
فلكونه اعلى منهما في الحلق واما مناسبته للعين فلكونهما من وسط الحلق وللها فبالهمس
والرخاوة فقلبا حائين وادغم احدهما في الاخر والاكثر والفصيح ترك القلب الادغام لعوض
اجتماعهما **وست اصله سدس** بدلالة التسديس **شاذ** اذ القياس ما ذكرنا لانه
لم ينطق به الا كذلك ووجهه مع الشذوذ ان بين الدال والسين تقاربا في المخرج لان كليهما
من طرف اللسان فلو قلبت الدال سينا كما هو القياس اجتمع ثلاث سينات ولا يجوز قلب السين دالا
ابقاء على فضيلة الصفير ومع تقارب السين والدال في المخرج بينهما تنافر في الصفة لان الدال
مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتقاربهما داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذا تنافرهما
وقلب احدهما الى الاخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو التا لانه من مخرج
الدال ومثل السين في الهمس والمقدمة الثانية هي قوله **ولا يدغم منها في كلمة** الى قوله
فالحا في الها والعين يعني اذا اجتمع متقاربان في كلمة وكان الادغام يؤدي الى اللبس لم يدغم **ما يؤدي
الى لبس تركيب بتركيب اخر نحو وطد** الامر اي احكمه **ووتد** اي ضرب الوتد فقد اجتمع الطا
والدال في الاول وهما متقاربان في المخرج والتا والدال في الثاني وهما ايضا متقاربان كذلك
فلو ادغم الاول في الثاني لم يعلم ان عين الاول طا وعين الثاني تا وان علم الوزن اذ
فعل بسكون العين لا يكون في الافعال فالتباس التركيب اعم من التباس الوزن فقد
يجتمعان كما في وتد الاسم على وزن كتف وقد يوجد الاول دون الثاني كما في وطد ووتد
الفعل وكما في **شاة زنماء** وغنم زنم اذ وزن زنماء فعلاء ولو فرض انه يدغم وكذلك وزن زنم
فعل كحمر ولو ادغم دقوله في كلمة لانها لو كانا في كلمتين نحو عن مار من مثلك وادغم احدهما في الاخر
ولم يبال باللبس لانه عرض لانهما في معرض الانفكاك فاذا انفكا يعرف اصل كل واحد منهما ثم ان تحركا
لم يجب الادغام ولم يتاكد وان سكن الاول فقد يجب كالنون في حروف يرملون ولام التعريف
في الحروف التي ياتي ذكرها ولا يجب في غيرهما بل يتاكد ولا سيما اذا اشتد التقارب **ومن ثمة**
اي ومن جهة انه يمتنع فيه الادغام اذا ادى الى اللبس **لم يقولوا** في مصدر وطد ووتد **وطدا
ولا وتدا** كما قالوا في مصدر وعد وعدا **بل الزموهما الحذف والتعويض وقالوا طدة وتدة**
كعدة **لما يلزم** لو لا قالوا ذلك **من ثقل** ان لم يدغم مع شدة التقارب والقرب بين الحرفين لعدم الفاصل
او لبس لتركيب بتركيب ان ادغم بخلاف نحو وطد ووتد الفعل فان الحركة فاصلة بين المتقاربين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)